

الوافي في الوفيات

- . وانشق إيوان كسرى عند مولده ... وارتح من جانبه العرض والطول .
- . ورؤية الموبدان الخيل في حلم ... منه وسجع سطيح فيه تطويل .
- . ونار فارس من بعد اللهيب خبت ... فرح كل بهذا وهو مشغول .
- . وكم به بشر الأخبار الناس بشر ... بحيث لم يبق في الأخبار تأويل .
- . وكم له آية في الناس قد ظهرت ... لسردها جمل فينا وتفصيل .
- . وشق في آلي سعد صدره ملك ... من السماء وهذا القول منقول .
- . حتى رمى مغمز الشيطان منه فلم ... يكن له فيه بعد اليوم مأمول .
- . وقد رآه بحيرا حين واجهه ... عليه ظل السحاب الغر أكليل .
- . فقال يا عمه احفظ ما خصصت به ... هذا به حد أهل الكفر مفلول .
- . فعاد حتى أراد ا□ بعثه ... وكل ما قدر الرحمن مفعول .
- . كم قد تحنث يوماً في حرى فأتى ... إليه من عند رب العشر جبريل .
- . وقال قم فأت هذا الخلق تنذرهم ... فعقلهم عن سراج الحق معقول .
- . فجاءهم بكتاب ليس يدخله ... شك على أنه لم يبق تضليل .
- . وحي إليه من ا□ العظيم له ... عليه في كل حين منه تنزيل .
- . حبل من ا□ قد أوضحت هدايته ... بظلمها من توحى الحق مشمول .
- . باق على الدهر غص في تلاوته ... وما سواه على التكرار مملول .
- . به تحدى الورى طراً فأعجزهم ... وصددهم عنه تنكيب وتنكيل .
- . بلاغة قصرت عنها الأنام ولم ... يعهد لها قبل ترتيب وترتيل .
- . أيي قريشاً وهم في الحفل أن نطقوا ... كما علمنا هم اللسن المقاول .
- . إذا تلا آية في جمعهم زهقت ... على فصاحتهم تلك الأباطيل .
- . وجاء أصنام أهل الشرك فاضطربت ... ونكست في الثرى تلك التماثيل .
- . فكان منه لدين ا□ حين دعا ... سيف على عنق الكفار مسلول .
- . ولم يزل ف يجهاد المشركين إلى ... أن فل جمعهم منه وما ديلوا .
- . وقام في ا□ أقوام إذا ذكروا ... يوم الوعى فهم الغر البهاليل .
- . وأفوا يلبونه طوعاً فقابلهم ... مع الهدى منه ترحيب وتأهيل .
- . لا يألومون إذا انكت جراحهم ... فكل صعب إذا راضوه تسهيل .
- . حتى لقد ظهر الدين الحنيف وفي ... عرنيته شمم والكفر مهزول .

وصار أشهر الناس نار على علم ... من بعد ما كان قدماً وهو مجهول .
فيا لها أمة بالمصطفى رحمت ... إذ جوده لجمي الناس مبدول .
وفضل أمته لم تخف رتبته ... إذ من يعد سواهم فهو مفضول .
كل يجيء وآثار الوضوء له ... في حشره غرة زانت وتحجيل .
أعمالهم تشبه التيجان فوقهم ... لها الهدى والتقى والعلم أكليل .
يا خاتم الرسل هلي لي وقفة بمنى ... تقضي المنى عندها والقصد والسول .
وهل أزور ضريحاً أنت ساكنه ... تسري إليك بي العيس المراقيل .
في عصبة يقطعون البيد في ظلم ... وجوههم في دياجيتها قناديل .
حتى أروي بلثم الترب فيك حشاً ... هيهات يشفي الظما من حرها النيل .
وأكل العين من ذاك التراب على ... قرب ولا فرسخ دوني ولا ميل .
قد أثقلتني على ضعفي الذنوب وما ... لي في سوى جاهك المقبول تأميل .
فكن شفيعي فإن تشفع فإنني من ... لحدي إلى جنة الفردوس منقول .
ما لي سوى حبك المرجو من عمل ... أنفقت عمري وهذا فيه محصول .
عليك صلى إله الخلق ما نفحت ... ريح الشمال وروض الحزن مطلول .
وما حكى فيك رب النظم ممتدحاً ... بأنت سعاد قلبي اليوم مبتول .